

مدرسة الكوفة الفقيه

أ.م.د. هاشم حمود عناد
جامعة الكوفة / كلية الفقه

المقدمة :

إن أول من وضع أساس مدرسة الكوفة هم أهل البيت عليهم السلام والصحابة من قراء ومحدثين الذين ساروا على منهج الرسالة ، فقد جعلها أمير المؤمنين عليه السلام عاصمته الإسلامية في ١٢ رجب عام ٣٦ فأصبحت مركزا للصحابة والتابعين بعد مدينة رسول الله (ص) من أهل الحديث والتفسير والفقه ليكونوا تحت راية أمير المؤمنين الذين عرفوا حقه وفضله وعلمه لينهلوا من هذا الذهب المصفى الذي قال عنه رسول الله (انا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد المدينة فليأتها من بابها) . وقد عدهم السيد البراقى في كتابه تاريخ الكوفة أكثر من ١٤٠ صحابيا كانوا في الكوفة بالاضافة إلى عدد لا يستهان من التابعين وتابعي التابعين وهذا ان دل على شي فهو يدل على كون الكوفة مركز من المراكز الاشعاع المعرفي والفكري في استقطاب هذا العدد الكبير ائمه الهدى عليهم السلام والعلماء والفقهاء والصالحين من المسلمين .

المبحث الأول: بيان مفاهيم البحث لغة واصطلاحاً .

لابد في بديّة كل بحث من بيان المفاهيم الرئيسية له وهي المدرسة والكوفة والفقهية
المطلب الأول: تعريف المدرسة لغة.

في القاموس المحيط (هي موضع الدراسة^(١))

جاء في تاج العروس (﴿ درس ﴾ : درس الشيء ، والرسم يدرس دروساً ، بالضم : عفا. ودرسته الريح درساً : محته ، إذا تكررت عليه فعفته . لازم متعد . ومن المجاز : المدرس ، كمحدث : الرجل الكثير الدرس ، أي التلاوة بالكتابة والمكرر له ، ومنه مدرّس المدرسة والمدراس (١) والمدرس ، بالكسر : الموضع يدرس فيه..... وجمع المدرسة المدارس)^(٢) _ (ج ٨ ص ٢٨١-٢٨٣-٢٨٤ .

وفي المعجم الوسيط : هي مكان الدرس والتعلّم^(٣) ، وقد اشار الدكتور جبار كاظم شنباره في محاضرة له في جامعة بابل كلية الدراسات القرآنية إلى ثلاثة مصادر في اصل كلمة المدرسة (، فوجده في ثلاثة معجمات لغوية ، أما الأول ، فقد عرّف المدرسة بأنها

، هي : ((الموضع الذي يُدرّس فيه القرآن وغيره)) (١) ، وأما الثاني ، فقد عرّفها بـ : ((موضع الدّرس)) (٢) ، وأما الثالث فقد عرّفها بأنها ، هي : ((مكان الدّرس والتعليم)) (٣) . وجاءت كلمة مدرّسة في اللغة من كلمة : مدرّس على وزن : (مَفْعَل) ؛ وهو اسم مكان مُصاغ من الفعل الثلاثي : درّس ؛ لأنه مضموم العين في المضارع ، والفعل الثلاثي إذا كان من الباب الأول يصاغ اسم المكان منه على وزن : (مَفْعَل) (٤) ، ومدرّس : مكان الدّراسة ، مثله مثل : مكتّب : مكان الكتابة ، مدّخل : مكان الدخول ، وملعب : مكان اللعب (٥) ؛ ولكون هذه الصيغة للمكان لحقتها (تاء : التأنيث) فأصبحت (مدرّسة) ؛ لأنه يصح زيادة التاء للتأنيث في آخر صيغة : (مَفْعَل) مطلقاً ، إن كانت للمكان (٦) . ولما كانت صيغة : (مَفْعَلَة) اسم مكان للدلالة على كثرة ذلك الشيء في ذلك المكان (٧) ؛ لذا فإن المدرسة تعني : مكان الدراسة ، وفيها (دلالة) على : كثرة الدراسة في ذلك المكان . والأصل اللغوي الذي انحدرت منه كلمة المدرسة هو : درّس ، أو مصدره (٨) ، (❖) . ودرّس : فعل ثلاثي مجرد على وزن : (فَعَلَ) ، يأتي على بابين ، أما الأول ، فهو (درّس - يدرّس) على وزن : (فَعَلَ - يَفْعَلُ) مفتوح العين في الماضي ، مضموم العين في المضارع ، أي : من الباب الأول ، وأما الثاني ، فهو (درّس - يدرّس) على وزن : (فَعَلَ - يَفْعَلُ) مفتوح العين في الماضي ، مكسور العين في المضارع ، أي : من الباب الثاني (٩) . ودرّس : معناه : قرأ ، وهو بهذا المعنى : فعل متعدّ (❖❖) يقال : درّس القرآن : قرأه (١٠) ، ودرّست العلم : قرأتُه (١١) ، ودرّس الكتاب : قرأه (١٢) ، ومصدر (درّس = قرأ) : درّاسة (١٣) ؛ لأن الفعل الماضي إن كان ثلاثياً متعدياً دالاً على : صناعة ، فمصدره في الغالب على وزن : (فَعَالَة) (١٤) ، أما درّساً ، فهو مصدر ثانٍ له (١٥) ٤ .

وقد استفاد الباحث من ثلاث تعاريف وهي تعريف بن دريد الازدي وتعريف الفيومي وتعريف مجمع اللغة العربية في القاهرة ، والخلاصة إن المراد من المدرسة لغة هو مكان الدراسة .

المطلب الثاني: المدرسة اصطلاحاً .

عرفها الدكتور الفضلي (: بأنها مجموعة من الأصول المنهجية المبرهن على منهج إنتاجها الصحيح للمعرفة ثم تطبيقات هذه الأصول على مستوى البحث المعرفي ومدى التلازم والانعكاس بين أصولها ومنتجاتها وشخصها ومدوناتها)^(٥) .

وعفها اخرون بعدة تعاريف وهي (مؤسسة أوجدها المجتمع من أجل إعداد أفراد الجيل الجديد، وتعليمهم المشاركة في النشاطات الإنسانية التي تكثر في حياة الجماعة، ودمج هذا الجيل في المجتمع والعمل على تكييفه معه من حيث الأفكار والفلسفة والأهداف)^(٦) (مؤسسة نظامية اجتماعية تربوية أنشأتها الحكومة أو المجتمع، للعمل على تربية الأفراد وإعدادهم في إطار معين من البرامج والمناهج المحددة)^(٧)

ما علماء التربية الأجانب فقد عرفوها تعريف فرديناند بويسون: (مؤسسة اجتماعية ضرورية، تكمن أهميتها في إبقاء عملية التواصل بين الأسرة والدولة، بهدف إعداد جيل جديد يندمج في الحياة الاجتماعية).^(٨)

تعريف فريدريك هاستن (نظام معقد يعتمد على السلوك المنظم الذي يحقق مجموعة من الوظائف والمهام في إطار معين من النظام الاجتماعي).^(٩)

تعريف ريموند بدون: (نظام اجتماعي يقوم بمجموعة من الوظائف مثل وظيفة الإدماج ووظيفة الحراك الاجتماعي، وهذا النظام التعليمي يضم مجموعة من الأشخاص يتميزون بالمعرفة، وهدفهم إخراج جيل جديد على كفاءة عالية، والعمل على استمرارية هذا النظام).^(١٠)

وتتبعاً للفائدة نذكر ما ذكره الدكتور العويدي من جامعة بابل (وقد عرفوها في الاصطلاح بتعريفات عديدة ، وقف الباحث على بعض منها ، هي : ((مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع ؛ لتقابل حاجة من حاجاته الأساسية ، وهي : تطبيع أفرادها تطبيعاً اجتماعياً ، يجعل منهم أعضاء صالحين في المجتمع))، وهي : ((المكان الذي تذاكر فيه متون الكتب ، ومدارس المعارف ، ومزاولة الأنشطة وإجراء التقويم ، والتي تكامل فيها العناصر الثلاثة من : المعلم ، والمتعلم ، والمنهج)) .

إن التعريف الأول كان ناظرا إلى غاية المدرسة أو هدفها ، وهو خلق الوعي المجتمعي ، من خلال تعليم أبنائه ؛ ليكونوا أعضاء صالحين في المجتمع . فهي مهمة ملقاة على عاتق المدرسة ؛ ولكي تكون قادرة على انجاز هذه المهمة ، وهي رفد المجتمع بالأفراد المسلحين بالمعارف والمهارات . والتعريف الثاني قد تبنى التعريف اللغوي في شطر منه ، وهو : (المكان الذي تدرس فيه العلوم) وانتزع شطره الثاني من أركان المدرسة _ قوامها ، أو عناصرها _ وهي : المعلم المتعلم ، والمنهج . ومما تجدر الإشارة إليه : إن مفهوم (الأعضاء الصالحين) يتفاوت من مدرسة لأخرى ؛ تبعا لمبانيها الفكرية والعقائدية .^{١١}

نستنتج بوجود صلة وترباط بين المعنيين من خلال وجود مقومات وأركان المدرسة من المكان والمعلم والمتعلم والكتب والمتون .

المطلب الثالث : معنى الكوفة في اللغة

قال ابن منظور في لسان العرب:

(والكوفة: الرملة المجتمعة، وقيل: الكوفة الرملة ما كانت، وقيل: الكوفة الرملة الحمراء وبها سميت الكوفة. الأزهري: الليث، كوفان اسم أرض وبها سميت الكوفة. وقال المفضل: إنما قال كوفوا هذا الرمل أي نحوه وانزلوا، ومنه سميت الكوفة.

وكوفان: اسم الكوفة، عن اللحياني، قال: وبها كانت تدعى قبل، قال الكسائي: كانت الكوفة تدعى كوفان. وكوف القوم: أتوا الكوفة، قال: إذا ما رأيت يوما من الناس راكبا يبصر من جيرانها، ويكوف وكوفت تكويفا أي صرت إلى الكوفة، عن يعقوب. وتكوف الرجل أي تشبه بأهل الكوفة أو انتسب إليهم)^{١٢}

وقال الزبيدي في تاج العروس:

(والكوفة: مدينة العراق الكبرى، وهي قبة الإسلام، ودار هجرة المسلمين، قيل: مصرها سعد بن أبي وقاص، وكان قبل ذلك منزل نوح عليه السلام، وبني مسجدها الأعظم، واختلف في سبب تسميتها، فقيل: سمي هكذا في النسخ، وصوابه سميت لاستدارتها، وقيل: بسبب اجتماع الناس بها وقيل لكونها كانت رملة حمراء، أو لاختلاط ترابها بالحصى، قاله النووي.

وقال الأموي: الكوفان بالضم العز والمنعة، ومنه قولهم: إنه لفني كوفان، وفتح ابن عباد الكاف وفي اللسان: إنه لفني كوفان من ذلك: أي حرز ومنعة^{١٣}.

المطلب الرابع: الكوفة في الاصطلاح.

هي مدينة عراقية وهي ثاني مدينة بنيت في كنف الإسلام بعد ستين من بناء البصرة في الفرات الأوسط منه بجانب اكبر مركز للحضارات في العالم وهي الحضارتين البابلية والسومرية مما جعلها تكتسي سمات استثنائية .

المطلب الخامس : الفقه في اللغة

جاء في العين للفراهيدي (الفقه : العلم في الدين . يقال : فقه الرجل يفقه فقها فهو فقيه . وفقه يفقه فقها إذا فهم . وأفقهته : بينت له . والتفقه : تعلم الفقه .)^{١٤}

وفي الصحاح (لفقه : الفهم . قال أعرابي لعيسى بن عمر : " شهدت عليك بالفقه " . تقول منه : فقه الرجل ، بالكسر . وفلان لا يفقه ولا ينقه . وأفقهتك الشئ . ثم خص به علم الشريعة ، والعالم به فقيه ، وقد فقه بالضم فقاها ، وفقحه الله . وتفقه ، إذا تعاطى ذلك . وفاقهته ، إذا باحثته في العلم .)^{١٥}

قالبن منظور في لسان العرب(فقه : الفقه : العلم بالشئ والفهم له ، وغلب على علم الدين لسيادته وشرفه وفضله على سائر أنواع العلم كما غلب النجم على الثريا والعود على المنديل ، قال ابن الأثير: واشتقاقه من الشق والفتح ، وقد جعله العرف خاصا بعلم الشريعة ، شرفها الله تعالى ، وتخصيصا بعلم الفروع منها . قال غيره : والفقه في الأصل الفهم . يقال : أوتي فلان فقها في الدين أي فهما فيه . قال الله عز وجل : ليتفقها في الدين ، أي ليكونوا علماء به ، وفقحه الله ، ودعا النبي ، صلى الله عليه وسلم ، لابن عباس فقال : اللهم علمه الدين وفقحه في التأويل أي فهمه تأويله ومعناه ، فاستجاب الله دعاءه ، وكان من أعلم الناس في زمانه بكتاب الله تعالى . وفقه فقها : بمعنى علم علما . ابن سيده : وقد فقه فقاها وهو فقيه من قوم فقهاء ، والأثنى فقيهة من نسوة فقائه . وحكى اللحياني : نسوة فقهاء ، وهي نادرة ، قال : وعندي أن قائل فقهاء من العرب لم يعتد بهاء التأنيث ، ونظيرها نسوة فقراء . وقال بعضهم : فقه الرجل فقها وفقحه (❖ قوله وفقه بعد قوله وفقها كذا بالأصل . وبالوقوف على عبارة ابن سيده تعلم أن

فقه كعلم ليس من كلام البعض وان كان لغة في فقه بالضم ولعلها تكررت من النساخ).^{١٦}

وجاء في القاموس المحيط (فقه بالكسر : العلم بالشئ والفهم له والفتنة وغلب على علم الدين لشرفه . وفقه ككرم وفرح فهو فقيه وفقه كندس ج : فقهاء وهي فقيهة وفقهة ج : فقهاء وفقائه . وفقهه كعلمه : فهمه كتفقّه . وفقهه تفقيها : علمه كأفقّه . وفحل فقيه : طيب بالضراب . وفاقه : باحثه في العلم وفقهه كنصره : غلبه فيه . والمستفقه : صاحبة النائحة التي تجاوبها)^{١٧}

نرى من خلال هذه المصادر إن معنى الفقه في اللغة هو أما (العلم أو الفهم أو الفتنة) وقد غلب على علم الشريعة لسيادته وشرفه وفضله المختص بفروع الدين .
المطلب السادس : الفقه اصطلاحا .

في معجم الفاظ الفقه الجعفري (اصطلاحا : مجموع الأحكام الشرعية ، الفرعية والكلية ، والوظائف المجعولة من قبل الشارع ، أو العقل عند عدمها)^{١٨} .
وفي معجم لغة الفقهاء (العلم بالأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية)^{١٩} .
المبحث الثاني : مكانة الكوفة

غير خفي أن الكوفة تعتبر من المعالم الثقافية والإسلامية والحضارية، وذلك لما يمتاز به هذا المركز العلمي الشامخ من ثراء فكري وعلمي وحديثي وأدبي، فقد أنجبت هذه المدينة مجموعة كبيرة من فقهاء ومحدثين وأدباء خلّدهم التاريخ الإسلامي عبر السنين.
فهذا الكلام يعبر عن قيمتها المعرفية والعلمية والحضارية الشهيرة، في كافة العلوم.

وأما جنبه الفقه والحديث - والذي نحن بصدد- فنستطيع أن نصف الكوفة بمدرسة الفقه والحديث في عصر الامام الصادق عليه السلام حيث تخرجت من هذه المدرسة العملاقة ما يناهز أربعة آلاف طالب ممن رووا الحديث عنه عليه السلام

المطلب الأول: الكوفة في التاريخ

تمصيرها : أسست في عهد عمر بن الخطاب (٢٠) سنة ١٧ للهجرة على يد سعد بن ابي وقاص الذي يعتبر هو من مصرها(سعد بن أبي وقاص واسمه مالك بن أهيب بن عبد

مناف بن زهرة بن كلاب ويكنى أبا إسحاق وأمه حمئة بنت سفيان بن أمية بن عبد شمس بن عبد

مناف بن قصي وقد شهد بدرا وهو الذي افتتح القادسية ونزل الكوفة وخطها خططا لقبائل العرب وابتنى بها دارا ووليها لعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان ثم عزل عنها ووليها بعده الوليد بن عقبة بن أبي معيط ورجع سعد إلى المدينة فمات في قصره بالعقيق على عشرة أميال من المدينة)^{٢١}، أما أهم العوامل لتمصيرها أولا لتكون قاعدة عسكرية؛ لذا سميت بكوفة الجند ، والعامل الآخر هو العامل الجغرافي.

وقد وصفها عمر ابن الخطاب كما في طبقات ابن سعد (كتب عمر بن الخطاب إلى أهل الكوفة إلى رأس العرب قال أخبرنا وكيع بن الجراح عن قيس عن شمر عن عطية عن شيخ من بني عامر قال قال عمر بن الخطاب وذكر أهل الكوفة رمح الله وكثر الايمان وجمجمة العرب يجزون ثغورهم ويمدون الأمصار)^{٢٢}.

المطلب الثاني : ماجاء في فضلها من الروايات

في هذا المجال نشير الى عدة لروايات منها

الاولى :عن امير المؤمنين عليه السلام (كتاب (فضل الكوفة) بإسناده إلى عقبة بن علقمة قال : اشترى أمير المؤمنين (عليه السلام) أرضا ما بين الخورنق إلى الحيرة إلى الكوفة وفي خبر آخر : ما بين النجف إلى الحيرة إلى الكوفة من الدهاقين بأربعين ألف درهم ، وأشهد على شرائه ، قال : فقلت له : يا أمير المؤمنين تشتري هذا بهذا المال وليس ينبت خطأ (١) ؟ فقال : سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول : كوفان كوفان يرد أولها على آخرها (٢) ، يحشر من ظهرها سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ، فاشتهيت أن يحشروا من ملكي)^{٢٣}.

والثانية :عن امير المؤمنين ايضا (وبإسناده عن الأصمغ بن نباتة أن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال : يا أهل الكوفة لقد حباكم الله عز وجل بما لم يحب به أحدا ، من فضل مصلاكم بيت آدم وبيت نوح وبيت إدريس ، ومصلى إبراهيم الخليل ، ومصلى أخي الخضر ، ومصلاي وإن مسجداكم هذا لاحد المساجد الأربعة التي اختارها الله عز وجل لأهلها ، وكأني به قد أتني به يوم القيامة في ثوبين أبيضين يتشبه بالحرم (١) ويشفع

لأهله ولمن يصلي فيه فلا ترد شفاعته ، ولا تذهب الأيام والليالي حتى ينصب الحجر الأسود فيه ، وليأتين عليه زمان يكون مصلى المهدي من ولدي ، ومصلى كل مؤمن ، ولا يبقى على الأرض مؤمن إلا كان به أو حن قلبه إليه ، فلا تهجروه وتقربوا إلى الله عز وجل بالصلاة فيه وارغبوا إليه في قضاء حوائجكم ، فلو يعلم الناس ما فيه من البركة لاتوه من أقطار الأرض ولو حبوا على الثلج (٢٤).

الثالثة : عن الامام الباقر عليه السلام قال (باسناده عن جعفر بن محمد بن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن عبد الله الرازي ، عن الحسين بن سيف ، عن أبيه سيف بن عميرة ، عن أبي بكر الحضرمي ، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال : قلت له : أي البقاع أفضل بعد حرم الله وحرم رسوله ؟ قال : الكوفة يا أبا بكر هي الزكية الطاهرة ، فيها قبور النبيين والمرسلين وغير المرسلين والأوصياء الصادقين ، وفيها مسجد سهيل الذي لم يبعث الله نبيا إلا وقد صلى فيه ، وفيها يظهر عدل الله ، وفيها يكون قائمه والقوام من بعده ، وهي منازل النبيين والأوصياء والصالحين (٢٥).

الرابعة : رواية عن رسول الله (ص) جاء فيها (محمد بن علي بن الحسين في (معاني الأخبار) عن أبيه ، عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبي عبد الله الرازي ، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان ، عن موسى بن بكر ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن آبائه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الله اختار من البلدان أربعة ، فقال : عز وجل (والتين والزيتون ❖ وطور سينين ❖ وهذا البلد الأمين) (١) التين : المدينة ، والزيتون بيت المقدس ، وطور سينين : الكوفة ، وهذا البلد الأمين مكة (٢٦).

الخامسة : عن عبد الله بن عمر (حدثنا يعلى بن عبيد ، عن الأجلح ، عن عمار ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن عبد الله بن عمر قال " يا أهل الكوفة ، أنتم أسعد الناس بالمهدي " (٢٧)

المطلب الثالث : مساجد الكوفة ودورها الرسالي
ومن الأمور التي جعلت الكوفة مركزاً علمياً وحديثاً هو ما تتمتع به من مساجد شرفها
الله تعالى بها، فصارت هذه المدينة محلاً لجذب العلماء ومحط نزولهم فيها، ولعل أبرز
مساجدها الذي لعب دوراً مؤثراً نذكر سوف منها
١- مسجد الكوفة الأعظم.

فهو يعتبر من أقدم المساجد عدا بيت الله الحرام. قال البراق في تأريخ الكوفة:
(إن مسجد الكوفة أقدم من كل المساجد عدا بيت الله الحرام، كما ورد في الأخبار
المأثورة في كتب السير والتواريخ. وورد أنه كان معبد الملائكة من قبل خلق آدم، وأنه
البقعة المباركة التي بارك الله فيها، وأنه معبد أبينا آدم وما بعده من الأنبياء والمرسلين
(عليهم السلام) ومعبد الأولياء والصديقين، وأن من فضله عند الله أن المسافر حكمه
التقصير في الصلاة إلا في أربعة مواضع: أحدها مسجد الكوفة، فله التخيير في القصر
والإتمام)^{٢٨}.

لا نغالي إذا قلنا إن معظم من تخرج من أهل الحديث على يد أستاذهم ومعلمهم الامام
الصادق عليه السلام، فقد تقدم قول الحسن بن علي بن زياد الوشاء، الثقة الجليل،
الذي شهد على نفسه بأنه أدرك في مسجد الكوفة تسعمائة شيخ، كل يقول: حدثني
جعفر بن محمد (عليهما السلام). ولا يبعد أن يكون معظم أصحاب الأصول الأربعمئة
من جملة المشايخ الذين أدركهم الوشاء، وسمع عنهم في مسجد الكوفة.
وبهذا تكون مدرسة الكوفة هي الحاضنة الأولى لخريجي طلاب الحديث انطلاقاً من
مسجدها الأعظم.

الشيخ الصدوق يستمع الى مشايخه في مسجد الكوفة
عند ورود الشيخ الصدوق رحمه الله الى الكوفة استمع >من مشايخها منهم: محمد بن
بكران النقاش، وأحمد بن إبراهيم بن هارون القاضي الفامي في مسجد الكوفة،
والحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي الكوفي، وأبو الحسن علي بن عيسى المجاور في
المسجد أيضاً)^{٢٩}

وفي هذا دلالة على أن هذا المسجد كان يرتاده طلاب الحديث ورواته.

أبان بن تغلب يفتي الناس في مسجد الكوفة

أبان بن تغلب بن رباح، أبو سعيد البكري الجريري الكوفي، ثقة جليل القدر سيد عصره وفقهه وعمدة الأئمة عليهم السلام، روى عن الصادق " عليه السلام (ثلاثين ألف حديث) قال له أبو جعفر (عليه السلام): اجلس في مسجد الكوفة وافت الناس، إني أحب أن يرى في شيعتي مثلك)^{٣٠}

٢- مسجد السهلة:

هو من المساجد الكبيرة والذي لا يقل فضلاً عن مسجد الكوفة الكبير، وهذا المسجد شيد في القرن الهجري الأول، وأيضاً كان هذا المسجد يرتاده طلاب الحديث بحيث أن بعض الرواة دفن في هذا المسجد، وممن دفن بالسهلة: علي بن إبراهيم الخياط (ت ٢٠٧ هـ)، وأحمد بن محمد الطائي (ت ٢٨١ هـ)، ومجد الدين حسن بن الحسين الطاهر العلوي (ت ٦٤٥ هـ) وغيرهم.

٣- مسجد آل أعين :

آل أعين من الأسر الكوفية الشهيرة وهم من الرواة الثقات ، وكان من موضع آل أعين في الكوفة ومنزلتهم في الشيعة أن لهم مسجداً دخل فيه أبو عبد الله الصادق عليه السلام وصلى فيه ، وكان من المساجد الممدوحة بالكوفة ولهم محلة ، ودرب تعرفان بهم ، ودورهم متقاربة (٣١)

٤- مسجد صعصعة بن صوحان العبدي:

صعصعة بن صوحان غني عن التعريف فهو من رواة الحديث المشهورين عظيم القدر من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، قال: الارديلي في جامع الرواة: (صعصعة بن صوحان عظيم القدر من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام روى عن الصادق عليه السلام انه قال ما كان مع أمير المؤمنين عليه السلام من يعرف حقه إلا صعصعة وأصحابه روى ذلك الكشي في الصحيح)^{٣٢}

روى المفيد بسنده عن علي بن محمد بن عبد الرحمن التستري:

(قال: مررت ببني رؤاس فقال لي بعض إخواني: لو ملت بنا إلى مسجد صعصعة فصلينا فيه فإن هذا رجب ويستحب فيه زيارة هذه المواضع المشرفة التي وطئها الموالي بأقدامهم وصلوا فيها، ومسجد صعصعة منها...) ٣٣

ومن الطريف: أن معاوية أمره أن يصعد المنبر ويلعن علياً عليه السلام، فصعد صعصعة المنبر، وحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس أتيتمكم من عند رجل قدم شره، وآخر خيره، وأنه أمرني أن ألعن علياً، فalcنوه لعنه الله، فضج أهل المسجد بآمين ٣٤

٥- مسجد زيد بن صوحان:

زيد بن صوحان أدرك النبي صلى الله عليه وآله وصحب علياً عليه السلام، ترجم له ابن حجر في تمييز الصحابة قائلاً:

(كان فاضلاً ديناً سيداً في قومه،.. وروى أبو يعلى وابن منده من طريق حسين بن رماحس عن عبد الرحمن بن مسعود العبدى قال سمعت علياً يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر إلى من يسبقه بعض أعضائه إلى الجنة فلينظر إلى زيد بن صوحان) ٣٥

قُطِعَ يدهُ في يوم نهاوند سنة ٢٠ هجرية. وشارك في معركة الجمل إلى جانب الإمام علي عليه السلام وفيها استشهد سنة (٣٦ هـ) رحمه الله.

المبحث الثالث: مدرسة الكوفة الفقهية

بعد انتقال الرسول الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى جوار ربه سنة (١١ هـ)، بعد أن أدى رسالة عمرها ثلاث وعشرون سنة، موزعة وعلى النحو الآتي: ثلاث عشرة سنة في مكة، وعشر سنوات في المدينة المنورة، نما الفقه الإسلامي وتطور في وسطين علميين، هما: غير الإمامي، والإمامي. وكل وسط أنتج مدارس فقهية لها مناهج خاصة بها، وعلى التفصيل الآتي:

المطلب الأول: المدارس الفقهية عند المذاهب الإسلامية ٣٦

إن عصر النص عند المذاهب الإسلامية بدا بنزول الوحي على الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)، ونتهى بوفاة، وبانتهاء عصر النص بدأ عصر الاجتهاد عندهم، فقد تولى الصحابة في استنباط الحكم الشرعي من ادلته الشرعية وهو الكتاب والسنة.

وفي عهد الصحابة الممتد من (١١هـ - ٧٨هـ) ؛ لأن عهد الصحابة انتهى بوفاة آخر صحابي ، هو : جابر بن عبد الله الأنصاري (ت / ٧٨هـ) ظهر داخل هذه الحركة الفقهية اتجاهاً لتحديد الحكم الشرعي :

أحدهما : الاتجاه النصي

ويتمثل هذا الاتجاه بالوقوف عند تخوم النص سواء أكان قرآناً أم سنة ، وتضييق مساحة الرأي وأخذ حكم الواقعة من ظاهر النص إذا كان ظاهره يتناول تلك الواقعة وعلى ضوء ذلك المنهج تأسست مدرسة الحديث:

أصحاب هذه المدرسة يقفون على ظاهر الحديث - إن لم يجدوا الحكم في القرآن الكريم من دون البحث في علله ، لأنهم إن لم يجدوا الحكم في الكتاب والسنة بحثوا عنه في الأثر ، ويراد به : ما أثر عن الصحابة والتابعين من : آراء ، وأقضية ، وفتاوى ، ولا يلجؤون إلى الرأي ، إلا في حالات نادرة وفي ضرورات ملجئة . وقد كان أكثر أهل الحجاز (المدينة) أهل حديث . وقد تطورت الحركة الفقهية لدى مدرسة الحديث ، وتفرع عنها - فيما بعد - مذهبان فقهيان ، هما : المالكية والحنابلة . أما مذهب المالكية ، فمؤسسه : مالك بن أنس الأصبحي (٩٣هـ - ١٧٩هـ) . وقد كان عمل أهل المدينة حجة عند مالك ومعياراً لقبول خبر الواحد ، أي : قبوله مشروط بعدم مخالفته لعمل أهل المدينة ؛ لأنهم - في رأيه - أعرف الناس بالسنة ، ومقتضى معرفتهم هذه أن يكون ما يصدر عنهم من عمل موافقاً للسنة لا مخالفاً لها . وأما مذهب الحنابلة ، فمؤسسه : أبو عبد الله ، أحمد بن حنبل الشيباني (١٦٤هـ - ٢٤١هـ) .

والاتجاه الثاني : الاتجاه الاجتهادي

ويتمثل هذا الاتجاه بتجاوز تخوم النص ، والتوسع بالرأي وأخذ الحكم من معقول متى أعوزه النص أي يقيسون الواقعة التي لا نص فيها على الواقعة التي فيها نص ، فيعطونها الحكم نفسه ؛ عملاً بالقياس ؛ إذا كانت علة النص موجودة في الواقعة التي لا نص فيها وبمعنى آخر : يُسَيَّر الحكم المستنبط من النص من الواقعة التي يدل عليها إلى الواقعة التي لا يدل عليها لوجود علته فيها فهم يستخدمون القياس تارة ، ويقضون بما

تقضي به المصلحة العامة تارة أخرى ؛ إذا لم يجدوا نصاً ، وقد تفرعت عن هذا الاتجاه مدرسة وهي
مدرسة الرأي :

أصحاب هذا المدرسة لا يقفون عند الفتوى على ظاهر الحديث ، وإنما يبحثون عن علله ويربطون المسائل بعضها ببعض ، باستخدامهم القياس ؛ بوصفه أبرز مداركه ، فيما لا نص فيه وقد كان أكثر أهل العراق (الكوفة) أهل رأي ، فقد اعتمدوا كلياً على الرأي ، إن لم يجدوا الحكم في القرآن والسنة ، أو مع وجوده إلا أنهم لم يتقيدوا بظاهره وإنما اجتهدوا في فهمه وإبداء الرأي فيه ، أو أن النصوص الموجودة متعارضة ، أو أنها لا تصح عندهم ، والرأي تكمن وراءه عوامل مختلفة ، منها : استمرار فاعلية ثقافة والمحاجة في الكوفة . وقد تطورت الحركة الفقهية لدى مدرسة الرأي وتفرع عنها _ فيما بعد - مذهب (الحنفية) ، ومؤسسه : أبو حنيفة النعمان بن ثابت الزوطي (٨٠هـ) _ (١٥٠هـ) .

وقد تأسست هاتان المدرستان وفي عهد التابعين الممتد من نهاية القرن الأول الهجري إلى النصف الأول من القرن الثاني الهجري ، وفي أواخر القرن الثاني الهجري تلاقى المدرستان (الحديث و الرأي) وأنتجت
مدرسة جمعت بين الحديث والرأي :

في منهجها الفقهي وقد تفرع عنها مذهب الشافعية الذي توسط بين الحديث والرأي ومؤسسه أبو عبد الله ، محمد بن إدريس الشافعي (١٥٠هـ - ٢٠٤هـ) . فقد نظر في طرق استنباط الفقه السائدة في عصره فلم ير فيها منهجاً وسطاً ، فأسس منهجاً قام على الرجوع لـ : القياس العقلي في مجال الاستنباط ، من غير إخلال بمكانة الكتاب والسنة . ويكون بهذا قد خالف منهج : مدرسة الحديث (مدرسة المدينة) ، أي خالف فقه أستاذه : مالك بن أنس وخالف منهج مدرسة الرأي (مدرسة الكوفة) أي خالف فقه أستاذه محمد بن الحسن الشيباني (ت/ ١٨٩هـ) (تلميذ أبي حنيفة النعمان) .

اذن فقد تفرعت عن الاتجاهات مدارس ، وتفرعت عن المدارس مذاهب فقهية . وهذا تطور في الحركة الفقهية ، في الأوساط العلمية عند أهل السنة .

المطالب الثاني: المدارس الفقهية عند الشيعة الامامية

إن عصر النص عند الإمامية يبدأ بنزول الوحي على الرسول الأكرم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وينتهي بانتهاء الغيبة الصغرى للإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف سنة (٣٢٩هـ) على مبنى من يرى : أن عصر الغيبة الصغرى (٢٦٠هـ _ ٣٢٩هـ) ، أي من وفاة الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) إلى وفاة السفير الرابع من سفراء نواب الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف ، وهو (السَّمري) أبو الحسن علي بن محمد تعتبر امتداد لعصر النص . وبانتهاء عصر النص ، سنة (٣٢٩هـ) بدأ عندهم عصر الاستنباط ، ويراد به العصر الذي تستمد فيه الأحكام الشرعية من النصوص الشرعية بواسطة الاجتهاد ، فبرزت في الحركة الفقهية ، في الأوساط العلمية الإمامية ، ثلاثة اتجاهات فقهية ، هي : أما

الاتجاه الأول : فهو الاتجاه الحديثي :

ويعتمد أصحاب هذا الاتجاه على الحديث ، أي الفقه الروائي ؛ لأنهم لا يفصلون الفقه عن الحديث وبمعنى آخر ، لا يتخطون حرفية النص في طريقة التفكير الفقهي ، أما العقل فهو مستبعد عندهم لأنهم كانوا يظنون أن الاستدلال العقلي نوع من القياس المنهي عنه ، أي إن النهي الوارد عن : الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين عن العمل بالقياس شامل له . وقد تفرعت عن هذا الاتجاه مدرسة مدرسة الحديث :

وقد مثلت الاتجاه الحديثي مدرسة الصدوقين ؛ لأن الحديث كان مصدرها الأساس في الدرس الفقهي والصدوقان ، هما : الصدوق الأب : علي بن الحسين بن بابويه القمي ، المعروف بـ : الصدوق الأول ، أو ابن بابويه ، والصدوق الابن : محمد بن علي بن بابويه القمي ، المعروف بـ : الصدوق . وقد تركزت هذه المدرسة في مدينة قم المقدسة ؛ لوجود الوفرة من (الرواة الأحاديث) المروية عن أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين ، وقد كانت فتاواهم الفقهية نصوص أحاديث كلها .

أما الاتجاه الثاني : فهو الاتجاه العقلي :

ويعتمد أصحاب هذه الاتجاه على : العقل في كثير من الأمور . وقد تفرعت عن هذا الاتجاه

مدرسة العقل :

وقد مثلت الاتجاه العقلي مدرسة القديمين ، والقديمان ، هما : ابن أبي عقيل العماني : الحسين بن علي (ت/٣٢٩هـ) ، وابن الجنيد البغدادي : محمد بن أحمد (ت/٣٨١هـ) ، وقد كان العقل مصدرها الأساس في الدرس الفقهي ، وان توسع ابن الجنيد فيه ، واعتمد الرأي والقياس أحيانا .

تلاقى الاتجاهان فيما بعد باتجاه واحد هو الاتجاه التكاملي لاتجاه الوسط بين النقل والعقل معا (العقلية والحديثية) في استنباط الأحكام الشرعية ، وتأسست على ذلك المدرسة التكاملية:

في أواخر القرن الرابع الهجري وبداية القرن الخامس الهجري : تلاقى المدرستان في اتجاه فقهي متكامل ظهر على يد الشيخ المفيد (ت/٤١٣هـ) ، فقد وحد الاتجاهين في اتجاه واحد ، يعتمد على : النقل والعقل ، أي : يستمد القاعدة الأصولية من العقل ، ويستمد الحكم الفقهي من : الكتاب والسنة .

المطلب الثالث : الإمام الصادق(عليه السلام) وأثره في مدرسة الكوفة

تعتبر الكوفة ومدرستها مهمة بالنسبة الى اهل البيت عليهم السلام باعتبارها النواة الاولى للتشيع في العراق فمع وجود الصحابة والتابعين وجذورهم التي اسسها امير المؤمنين عليه السلام في ابان حكمه التي كانت عاصمة للدولة الاسلامية ، حتى تطورت في ايام الامام الصادق عليه السلام وضمت اربعة الاف محدث كل يقول حدثني جعفر بن محمد عليه السلام ، وجاء في الحديث(قال الحسن بن علي بن زياد الوشاء لابن عيسى القمي : إنني أدركت في هذا المسجد : يعني مسجد الكوفة تسعمائة شيخ كل يقول : حدثني جعفر بن محمد عليه السلام . وكان من بين أصحاب (الإمام الصادق) عليه السلام من فقهاء الكوفة : (أبان بن تغلب بن رباح الكوفي) نزيل كندة روى عنه عليه السلام (٣٠٠٠٠) حديثا . ومنهم : (محمد بن مسلم الكوفي) روى عن (الباقرين) عليهما السلام (٤٠٠٠٠) حديثا) وقد صنف الحافظ أبو العباس بن عقدة الهمداني

الكوفي المتوفى سنة ٣٣٣ كتابا في أسماء الرجال الذين رووا الحديث عن (الإمام الصادق) عليه السلام فذكر ترجمة (٤٠٠) رجل . كل ذلك بالإضافة إلى البيوتات العلمية الكوفية التي عرفت بانتسابها إلى (الإمام الصادق) عليه السلام ، واشتهرت بالفقه والحديث كبيت (آل أعين) ، وبيت (آل حيان التغلبي) ، وبيت (بني عطية) . وبيت (بني دراج) ، وغيرهم من البيوتات العلمية الكوفية التي عرفت بالتشيع ، واشتهرت بالفقه والحديث (١) . وقد أدى كل هذا الالتقاء بشخصية (الإمام الصادق) عليه السلام في الكوفة ، والاحتفاء به إلى أن يأخذ (الجهاز العباسي) الحاكم حذره منه . ٣٧ .

وقد أحصى الشيخ الطوسي في رجاله عند ذكر أصحاب الإمام الصادق عليه السلام (٣٢٢٤) راويا جلهم من الكوفة ٣٨ مما يؤكد تأسيس مدرسة متكاملة العناصر ، واضحة المعالم بالرغم من وجود التيارات العقائدية المنحرفة والوضع السياسي الصعب. هذا بالإضافة إلى وجود الإمام عليه السلام الذي له الأثر الأكبر في بناء هذه المدرسة الفقيه أيضا لمساجدها وبالأخص مسجد الكوفة ، ووجود الصحابة والتابعين ، و الموقع الجغرافي والحضاري للكوفة كلها عوامل مهمة في تأسيس هذه المدرسة العظيمة. وقد صنف قدماء الشيعة الأمامية في الأحاديث المروية عن أئمة أهل البيت عليهم السلام ما يزيد عن (٦٦٠) كتابا حسب إحصائية الحر العاملي ٣٩ .

المطلب الرابع : الصحابة والتابعين الذين نزلوا الكوفة

ذكر السيد البراقي في تاريخ الكوفة عدد من الصحابة يزيد عددهم عن (١٤٠) صحابيا : وإليك فيما يلي مختصراً من تراجم الصحابة ، معتمدين في ذكرها على أوثق المصادر ، وجل اعتمادنا على طبقات ابن سعد : ١ - الإمام أمير المؤمنين ، علي بن أبي طالب (عليه السلام) بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، أبو الحسن ، نزل الكوفة في الرحلة (٢) التي يقال لها : رحبة علي في إخصاص كانت فيها ، ولم ينزل القصر الذي كانت تنزله الولاة قبله ، ولد بمكة في بيت الله الحرام يوم الجمعة ١٣ رجب سنة ٣٠ من عام الفيل ، ولم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله الحرام سواه ، أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم ، ضربه اللعين عبد الرحمن بن ملجم ، سحر ليلة التاسع

عشر من شهر رمضان ، وتوفي ليلة ٢١ منه سنة ٤٠ من الهجرة ، وله يومئذ ثلاث وستون سنة ، ودفن بالنجف في موضع قبره الآن (٣) . ٢ - سعد بن أبي وقاص ، أبو إسحق ، شهد بدرًا ، وهو الذي افتتح القادسية ، ونزل الكوفة وخطها خطاً لقبائل العرب ، وابتنى بها داراً ، ووليها لعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان ثم عزل عنها ، توفي سنة ٥٥ ودفن بالبقيع (١) . ٣ - سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى ، أبو الأعور ، شهد بدرًا ، توفي سنة ٥٠ وهو ابن بضع وسبعين سنة (٢) . ٤ - عبد الله بن مسعود ، الهذلي ، حليف بني زهرة بن كلاب ، أبو عبد الرحمن ، شهد بدرًا ، توفي بالمدينة سنة ٣٢ وهو ابن بضع (وستين) (٣) سنة ، وكان ابنتى بالكوفة داراً ، وقد بعثه عمر إلى الكوفة وزيراً (٤) . ٥ - عمار بن ياسر ، من عنس ، من اليمن ، أبو اليقظان ، شهد مع عليّ (عليه السلام) مشاهدته ، وقتل بصفين سنة ٣٧ ودفن هناك ، وهو ابن ثلاث وتسعين سنة ، وقد شهد بدرًا (٥) . ٦ - خباب بن الأرت ، مولى لأم أئمار ابنة سباع بن عبد العزى ، أبو عبد الله ، شهد بدرًا ، وابتنى بالكوفة داراً في جهار سوج خنيس ، وتوفي بها منصرف عليّ (عليه السلام) من صفين سنة ٣٧ ، فصلى عليه ودفنه بظهر الكوفة ، وكان يوم مات ابن ثلاث وسبعين سنة (٦) . ٧ - سهل بن حنيف ، أبو عدي ، شهد بدرًا ، ولآه عليّ (عليه السلام) المدينة ، توفي سنة ٣٨ بالكوفة ، وصلى عليه عليّ (عليه السلام) وكبر عليه ستاً (٧) . ٨ - حذيفة بن اليمان ، أبو عبد الله ، شهد أحداً وما بعد ذلك من المشاهد ، وتوفي بالمدائن سنة ٣٦ (٨) . ٩ - أبو قتادة بن ربعي ، الأنصاري ، شهد أحداً ، توفي بالمدينة سنة ٥٤ وهو ابن سبعين سنة (١) . ١٠ - أبو مسعود ، الأنصاري ، واسمه عقبة بن عمرو.....) (٩) .

علماء المذاهب الذين تتلمذوا على يد الامام الصادق عليه السلام

١_ ابو حنيفة النعمان (ت ١٥٠هـ).

٢_ سفيان الثوري (ت ١٦١هـ)،

٣_ سفيان بن عيينة (ت ١٩٨هـ).

الرواة الكوفيون^٤:

نذكر منهم ١. ادم بن المتوكل أبو الحسن بياع اللؤلؤ ثقة.

٢. أبان بن أبي عمران الفزاري إمامي ثقة.
٣. أبان بن عبد الملك الثقفي إمامي ثقة.
٤. أبان بن عبد الملك الثقفي إمامي ثقة.
٥. أبان بن عبيدة الصيرفي ثقة.
٦. أبان بن عثمان الأحمر البجلي الإمامي ثقة.
٧. أبان بن عمرو بن أبي عبد الله الجدلي.
٨. إبراهيم بن أبي المثنى عبد الأعلى إمامي ثقة.
٩. إبراهيم بن جميل اخو طربال إمامي ثقة.
١٠. إبراهيم بن حنان الأسدي امامي ثقة.
١١. إبراهيم بن عبادة الازدي إمامي ثقة.
١٢. إبراهيم بن العرفي الأسدي مولاهم.
١٣. أحمد بن عبد الله الكوفي.
١٤. أحمد بن علي بن إبراهيم العلوي.
١٥. إسماعيل بن بكر الكوفي ثقة.
١٦. إسماعيل بن دينار إمامي ثقة.
١٧. إسماعيل بن رياح الكوفي.
١٨. إسماعيل بن زياد البزاز الأسدي.
١٩. إسماعيل بن كثير العجلي الكوفي.
٢٠. إسماعيل بن مهران السكوني.
٢١. أولاد الاشر أبو الحسين محمد.
٢٢. أيوب بن علاق الطائي.
٢٣. بسطام بياع اللؤلؤ كوفي.
٢٤. بشر بن سليمان البجلي ثقة.
٢٥. بشر بن الصلت العبدي.
٢٦. بشر بم مسلمة الإمامي ثقة.

٢٧. بشير بن عاصم البجلي كوفي.

٢٨. بكار بن أبي بكر الحضرمي .

٢٩. بكر بن أبي حبيب الكوفي .

(اقتصرنا على ذكر البعض خوفا من الاطالة)

الهوامش:

(١) القاموس المحيط ، الفيروز آبادي ، ١ / ٢٣ .

(٢) . تاج العروس ، الزبيدي ، ٨ / ٢٨١-٢٨٣-٢٨٤

(٢) . المعجم الوسيط ، ابراهيم مصطفى وآخرون ، ١ / ٢٨٠.

(٤) المدارس الفقهية في الفكر الاسلامي ، د . جبار كاظم شنباره العويدي : بحث له (في جامعة بابل / كلية الدراسات الاسلامية / قسم علوم القرآن).

(١) أصول البحث ، عبد الهادي الفصلي ، مطبعة شريف إيران قم ط ١ عام ١٤٢٦ هـ ص ٢١٥-٢٢٦ .

(٦) زهرة عثمان وعبيدة صبطي (٢٠١٢م - ٢٠١٣م)، أساليب التربية الاجتماعية بين الأسرة والمدرسة وكفاءة المتعلم الابتدائي (الطبعة الأولى)، بسكرة - الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، صفحة ٥٦ - ٥٧، جزء ١. بتصرف.

(٧) . زهرة عثمان وعبيدة صبطي (٢٠١٢م - ٢٠١٣م)، أساليب التربية الاجتماعية بين الأسرة والمدرسة وكفاءة المتعلم الابتدائي (الطبعة الأولى)، بسكرة - الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، صفحة ٥٦ - ٥٧، جزء ١. بتصرف.

(٨) حنان مالكي، المدرسة والحراك الاجتماعي (الطبعة الأولى)، بسكرة، جامعة محمد خيضر، صفحة ٣٤٨، جزء ١. بتصرف.

(٩) حنان مالكي، المدرسة والحراك الاجتماعي (الطبعة الأولى)، بسكرة، جامعة محمد خيضر، صفحة ٣٤٨، جزء ١. بتصرف.

(١٠) نفس المصدر السابق .

(١١) المدارس الفقهية في الفكر الإسلامي ، د . جبار كاظم شنباره العويدي ، بحث له (في جامعة بابل / كلية الدراسات الإسلامية / قسم علوم القرآن).

(١٢) ابن منظور، لسان العرب ، ج ٩ ص ٣١١، فصل الكاف . الناشر: أدب الحوزة - قم.

(١٣) الزبيدي، تاج العروس، ج ١٢ ص ٤٦٩-٤٧٠، مادة: كوف.

(١٤) الفراهيدي ، الخليل ، العين ج ٣ ص ٣٧٠.

- ١٥) الجوهري ، اسماعيل ، الصحاح ، ج٤ ص ١٥٥٠ .
- ١٦) بن منظور ، جمال الدين ، لسان العرب ، ج ١٣ ص ٥٢٢ .
- ١٧) الفيروز آبادي ، محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط ، ج ٤ ص ٢٨٩ .
- ١٨) فتح الله ، احمد ، معجم الفاظ الفقه الجعفري ، ص ٣٢٢ .
- ١٩) القلعجي ، محمد ، معجم لغة الفقهاء ص ٣٤٩ .
- ٢٠) البلاذري ، احمد ابن يحيى ، انساب الاشراف ، ج ١ ص ٣٢٢
- ٢١) ابن سعد ، محمد سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٦ ص ١٢ .
- ٢٢) ابن سعد ، محمد سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٦ ص ٥ .
- ٢٣) العاملي ، الوسائل ، ج ٣ ص ١٦١ .
- ٢٤) العاملي ، الوسائل ، ج ٥ ص ٢٥٨ .
- ٢٥) العاملي ، الوسائل ، ج ٥ ص ٢٥٥ .
- ٢٦) العاملي ، الوسائل ، ج ١٤ ص ٣٦١ .
- ٢٧) الكوراني ، علي ، معجم احاديث الامام المهدي (عج)
- ٢٨) البراقي ، حسين بن احمد ، تاريخ الكوفة ، ص ٢٠ .
- ٢٩) انظر مقدمة كتاب كمال الدين وتمام النعمة ص: ٨. الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة
- ٣٠) ابن داود الحلبي: رجال ابن داود: ص ٢٩ ، الناشر: منشورات مطبعة الحيدرية- النجف الأشرف.
- ٣١) أبو غالب الزراري، تاريخ آل زرارة ، المقدمة، ص ٨.
- ٣٢) جامع الرواة: ج ١ ص ٤١١ ، الناشر: مكتبة المحمدي.
- ٣٣) بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٦٦
- ٣٤) نفس المصدر السابق
- ٣٥) ابن حجر العسقلاني: الإصابة في تمييز الصحابة: ج ٢ ص ٦٤٧. الناشر: دار الجليل - بيروت.
- ٣٦) استفدنا من بحث للدكتور شنباره (المدارس الفقهية في الفكر الاسلامي)
- ٣٧) الشهيد الثاني العاملي ، زين الدين ، الروضة البهية ، ج ١ ص ٣٣ .
- ٣٨) الطوسي ، الرجال ، ١٥٥ .
- ٣٩) العاملي ، الوسائل ، ج ٣ ص ٥٢٣ .
- ٤٠) البراقي ، حسين ، تاريخ الكوفة ، ص ٤٢٩ .
- ٤١) انظر رجال الطوسي ، ورجال النجاشي .

المصادر:

١. الفيروز آبادي، الشيخ نصر الهوريني (ت ٨١٧هـ)، القاموس المحيط، جمعها العالم.
٢. المعجم الوسيط، الناشر مكتب نشر الثقافة الإسلامية، إيران، ط ٢، ١٤٠٨هـ.
٣. الزبيدي، السيد محمد مرتضى الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق علي شيري، الناشر دار الفكر للطباعة، تاريخ الطبعة ١٩٩٤م - ١٤١٤هـ.
٤. العويدي، د. جبار كاظم شنباره، المدارس الفقهية في الفكر الاسلامي، بحث له على ساي (جامعة بابل / كلية الدراسات الاسلامية / قسم علوم القرآن).
٥. الفضلي، عبد الهادي، أصول البحث، مطبعة شريف إيران قم ط ١ عام ١٤٢٦هـ/.
٦. زهرة عثمان وعبيدة صبطي (٢٠١٢م - ٢٠١٣م)، أساليب التربية الاجتماعية بين الأسرة والمدرسة وكفاءة المتعلم الابتدائي (الطبعة الأولى)، بسكرة - الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية (عن طريق الانترنت).
٧. المالكي، حنان، المدرسة والحراك الاجتماعي (الطبعة الأولى)، بسكرة، جامعة محمد خيضر، (من الانترنت).
٨. ابن منظور، لسان العرب، شرأب الحوزة، قم - إيران، محرم ١٤٠٥، بلا ط.
٩. الفراهيدي، احمد بن خليل، كتاب العين، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي - الدكتور إبراهيم السامرائي، مؤسسة دار الهجرة - إيران - قم، ١٤٠٩هـ، الطبعة الثانية.
١٠. الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح، ناشر دار العلم للملايين - بيروت، سنة الطبع: ١٤٧٠.
١١. فتح الله، احمد، معجم ألفاظ الفقه الجعفري، ط ١ / ١٩٩٥، المطبعة: مطبعة المدخول الدمام.
١٢. القلعجي، محمد، معجم لغة الفقهاء، ط ٢ / ١٩٨٨، الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان - بيروت.

١٣. البلاذري، أحمد بن يحيى، أنساب الأشراف، تحقيق وتعليق: الشيخ محمد باقر المحمودي، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان، سنة الطبع: ١٣٩٤ - ١٩٧٤ م، ط ١.
١٤. ابن سعد، محمد، الطبقات الكبرى، دار صادر-بيروت.
١٥. الحر العاملي، محمد بن الحسن، وسائل الشيعة، تحقيق: محمد رضا الجلالى، الناشر: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث بقم المشرفة، سنة الطبع: ١٤١٤، ط ٢.
١٦. الكوراني، علي، معجم احاديث الامام المهدي (عج)، ط ١ / ١٤١١، المطبعة : بهمن ، الناشر : مؤسسة المعارف الاسلامية - قم .
١٧. البراقي ، حسين بن احمد ، تاريخ الكوفة ، ط ١ / ١٤٢٤ ، المطبعة : شريعت ، الناشر : المكتبة الحيدرية
١٨. ابن داود الحلبي: رجال ابن داود، الناشر: منشورات مطبعة الحيدرية- النجف الأشرف.
١٩. الصدوق ، محمد ابن علي ، كتاب كمال الدين وتمام النعمة ، سنة الطبع محرم الحرام ١٤٠٥ / ، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة
٢٠. الرازي ، ابو غالب ، تاريخ آل زرارة ، سنة الطبع: ١٣٩٩ ، المطبعة : رباني .
٢١. الاردبيلي، محمد ابن علي ، جامع الرواة ، الناشر مكتبة المحمدي .
٢٢. المجلسي، محمد باقر، بحار الأنوار، الناشر: مؤسسة الوفاء، بيروت - لبنان، سنة الطبع: ١٤٠٣ - ١٩٨٣ م، ط ٢.
٢٣. الشهيد الثاني، زين الدين الجبعي الروضة البهية في شرح اللمعة، الناشر داوري، قم المقدسة، الطبعة الثانية ١٤١٠ هـ.
٢٤. الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن، رجال الطوسي، تحقيق: جواد القيومي، طبعة جامعة المدرسين، قم - إيران، ١٤٢٠ هـ.